

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الإستنتاجات

من البيانات و التحليلات المختلفة الواردة في الأبواب السابقة يمكن استنتاجها على النحو

التالي:

القصص القرآنية لها جانب كبير جداً من الإلحاح. تصبح القصص أهم عنصر في العملية

التعليمية و الإعلامية. و بالمثل، فإن في قصة الشخصيات المرأة السيئة هي دروس لكل مسلم، و خاصة

النساء. كما أنه يعطي الثقة للبشر أن الله يعطي الحكمة لعباده من كل ما يصيبهم. الخروج من هذه

الدراسة التي هي دراسة تفكير الشخصيات التي تشير إلى تفسير ابن كثير، يمكن للكاتبة أن تستنتج أن

هناك خمس نساء لديهن شخصيات سيئة من فئتين. الفئة الأولى، شخصية سيئة في بداية القصة و

لكن في منتصف القصة أو نهايتها تتحول إلى مثال جيد مثل شخصية امرأة العزيز (زليخة) و هي

شخصية تشويقية. لقد ضايق يوسف و اهتمته بارتكاب إثم، لكنه في النهاية اعترف بخطئها. مثال آخر

هي شخصية بلقيس، عابدة الشمس. لقد حرضن الشيطان نفسها و سيطر على نفسها حتى قامت بعمل منحرف، و لكن بعد لقاءها بالنبي سليمان، و شهدت عظمة الله على النبي سليمان، أرادت بلقيس أيضاً قبول دعوة النبي سليمان للإيمان بالله. الفئة الثانية، شخصيات سيئة من بداية القصة إلى نهايتها مثل شخصية امرأة نوح و شخصية امرأة لوط، و هي شخصية خائن أو عاصٍ للزوج. تصف هذه القصة حرمانها من دعوة زوجها و أمر الله. و مثال آخر هو شخصية امرأة أبو لهب، و هي شخصية مفترّة و شاكية شاة. ساعدت زوجها في الكفر و عارضت دعوة الرسول و ناقشت القذف.

فسر ابن كثير آيات القرآن عن شخصيات المرأة السيئة من خلال مضمونها على روايات مختلفة و تضمين تفسيرات لكل جملة تتعلق بالآيات التي تمت مناقشتها، مع شرح طويل إلى حد ما للتفسير.

و بناءً على تفسيره، فإن شخصيات المرأة السيئة هي: المرأة التي تغلق قلبها عن الحقيقة، و المرأة التي تدمر انسجام البيت بفعلها، و المرأة التي تخالف وصايا الله و تنكر مهمة الإنسان، النبي و رسوله، و المرأة التي خان زوجها، و المرأة التي أحدثت الفرقة في المجتمع.

ب. التوصيات

في هذا البحث، تبحث الكاتبة في تفسير ابن كثير لآيات القرآن التي تتحدث عن النساء السيئات. المناقشة حول هذا الموضوع أو موضوع مشابه من المفترض أن يدرسها الباحث التالي بعمق أكبر من خلال تحليل الآيات الأخرى التي قد توجد جوانب مختلفة في تفسير ابن كثير، أو يمكن أيضا مقارنة تفسير ابن كثير مع المفسرين الآخرين. تأمل الكاتبة أن يقدم هذا البحث دروسا مهمة للمسلمين عاما و للنساء المسلمات خاصا. كما يؤمل أن يكون هذا البحث مرجعا للكتاب الآخرين و أن يكون قادرا على الإسهام في كنوز العلم الإسلامي، خاصة في مجال علوم القرآن و التفسير.